

اثر استراتيجية - اعرف - نظم - اجب - في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد عند

طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

أ.م.د يحيى عبيد ردام

جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية

Yahya.o@uokerbala.ed.iq

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف - اثر استراتيجية - اعرف - نظم - اجب - في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ:

ولتحقيق اهداف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الاتية :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ وفق إستراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفروق لدرجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) ومتوسط الفروق لدرجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير الناقد.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفروق لدرجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق.

واختار الباحث المنج شبة التجريبي والتصميم ذو المجموعتين ذات الاختبار القبلي والبعدي وتمثل مجتمع البحث بالمدارس الاعدادية والثانوية في مركز محافظة كربلاء وتكونت عينة البحث من ٦٠ طلبة من اعدادية كربلاء للبنات موزعة على مجموعتين تجريبية وضابطة ، وقام الباحث باجراء التكافؤ بعدد من المتغيرات وهي العمر الزمي محسوب بالشهور وتحصيل الالباء والامهات واختبار الذكاء واختبار التفكير الناقد ودرجات مادة التاريخ للعام السابق ، وتم تحديد المادة العلمية وصياغة الاهداف السلوكية وفق المستويات الستة لتصنيف بلوم واعداد الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وكانت ادوات البحث هي اختبار تحصيلي بعدي واختبار مهارات التفكير الناقد الذي يطبق قبلي وبعدي وفي نهاية التجربة طبق الباحث الاختبارين وبعد تحليل النتائج احصائيا توصل الباحث الى عدة نتائج اهمها وجود فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الدراسي لطالبات

المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مادة التاريخ، ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

هناك فرقاً دالاً إحصائياً لصالح طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية (اعرف نظم اجب) ، وأنهم قد تفوقوا على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية في تنمية التفكير الناقد، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الثانية والثالثة. وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما مبين في الفصل الرابع. الكلمات المفتاحية: (التحصيل، التنمية، التفكير الناقد).

The effect of the “Know–Organize–Answer” strategy on achievement and the development of critical thinking skills among fourth–grade literary female students in the subject of history

assistant professor doctor yahya obaid radam

University of kerbala college of education for human sciences

Abstract:

The current research aims to identify the impact of the strategy–Know–Organize–Answer–in the achievement and development of critical thinking skills among fourth–grade literary female students in the subject of history:

To achieve the research objectives, the researcher formulated the following null hypotheses:

1–There is no statistically significant difference at the significanc level (0.05) between the average achievement scores of the experimental group students who study history according to the (Know, Organize, Answer) strategy and the average achievement scores of the control group students who study the same subject using the traditional method.

2-There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average differences in the scores of the pre- and post-tests of the experimental group students who study according to the (Know, Organize, Answer) strategy and the average differences in the scores of the pre- and post-tests of the control group who study according to the usual method in the critical thinking skills test.

3- There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average differences of the scores of the pre- and post-tests for the students of the experimental group..

The researcher chose the quasi-experimental approach and the two-group design with pre-test and post-test. The research community represented the middle and secondary schools in Karbala Governorate. The research sample consisted of:60 students from Karbala Intermediate School for Girls, and the researcher conducted the equivalence in the chronological age calculated in months and the achievement of the fathers and mothers and the intelligence test and the critical thinking test and the history grades for the previous year, and the behavioral objectives were formulated according to the six levels of Bloom's classification and the study plans were prepared for the two groups, and the research tools are a post-achievement test and a critical thinking skills test. At the end of the experiment, the researcher applied the two tests and after analyzing the results statistically, the researcher reached several results, the most important of which are 1- The presence of a statistically significant difference between the average academic achievement scores of the students in the two groups (experimental and control) In history In favor of the experimental group, the null hypothesis is rejected and the alternative hypothesis is accepted.,-2-There is a statistically significant difference in favor of the experimental group students who studied according to the (Know the System Answer) strategy, which indicates the effectiveness of the strategy in developing critical thinking. In light of this result, the second null hypothesis is rejected.Third: In light of the results, the researcher

presented a number of conclusions, recommendations and proposals, as shown in Chapter Four.

Keywords: (achievement, development, critical thinking).

بالفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

في ظل هذا التطور العلمي المعرفي الهائل والذي شمل جميع القطاعات ومنها التربية والتعليم فإن اغلب المدرسين بينهم وبين هذا التطور فجوة كبيرة ويجب مواكبة التطور الايجابي الهادف للعملية التعليمية واكتساب مهارات متجددة لملاحقة هذا التغير . (حسن ومحمود، ٢٠٠٨: ٨)

و نلاحظ لازال اغلب مدرسي ومدرسات التاريخ يركزون في تدريسهم على حفظ الحقائق والمفاهيم والتعميمات التاريخية دون العناية بالادراك الحقيقي للمعنى ومدى تأثير مايدرس من حقائق ومعلومات تاريخية في نفس الطلبة وتفكيرهم وسلوكياتهم ، وأصبح اجتياز الاختبارات هو الهدف الأساسي من عملية تدريس مادة التاريخ وبالتالي فان هذا العمل لايتضمن عملية تنمية تفكير بكافة انواعه ومنها التفكير الناقد مما جعل الطلبة ينظرون إلى مادة التاريخ على أنها من مواد الاستظهار والحفظ من أجل النجاح آخر العام فقط وقد ينتهي دور مادة التاريخ في حياة الطلبة الدارسين لها بانتهاء الامتحان فيها . (الغزباوي، ٢٠٠٦: ١٠٤.١٠٣)

إن ضعف الطالبات في تحصيل مادة التاريخ هي من المشكلات المتواجدة في اغلب المراحل التعليمية المختلفة كونها واضحة وملموسة من خلال النتائج المعلنة للمراحل الدراسية ومنا الصف الرابع الادبي، وكذلك مع خلال الاطلاع على اراء بعض الطالبات واولياء الامور والتحاور معهن في طرح الصعوبات التي تواجههم ، فتبين ان هذه المشكلة تكمن في صعوبة طبيعة محتوى المادة العلمية ، وذلك يأتي من طبيعة مادة التاريخ التي تضم البعد الزمني والمكاني وكثرة المفاهيم المجردة ، وبالإضافة الى ذلك فإن بعض او الاغلب من المدرسين لازال لايمتلك اسلوب او اداء

المدرس الناجح لأنهم يميلون الى اسلوب الالقاء الذي يدفع الطالبات الى الحفظ اكثر من الفهم والإدراك وقلة أنشطة فرص تنمية مهارات التفكير.

كما ان المشكلة الاساسية في اغلب الطرائق التدريسية السائدة تعطي الدور الاساسي و الايجابي للمدرس ، وانه مصدر المعرفة والخبرة ، اما المتعلم فهو دوره سلبي ، متلق فقط و غير فعال في العملية التدريسية ، على خلاف التربية الحديثة تؤكد على الدور الايجابي للمتعلم و تنشيط دوره و تركيزه على مشاركة التعليمية . (عطية ، ٢٠٠٦ م ، ص ٤٢) .

وبناء على ذلك فمن الضروري محاولة حل هذه المشكلة وتقريب مادة التاريخ الى اذهان الطالبات ، بإتباع الاساليب والاستراتيجيات الحديثة لرفع تحصيلهم وتنمية مهارات التفكير، والتي يستطيع المدرسات من طريقها تحقيق الاهداف التربوية وذلك بجعل الطالب هو محور العملية التفاعلية في الصف ... وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الاتي :

- هل لإستراتيجية (اعرف . نظم ، اجب) اثر في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ؟

ثانياً: أهمية البحث:

التربية هي تنشئة الفرد لكي يكون حسن الخلق ،صحيح التفكير، محبا لمجتمعه،مدركا واجباته،مزودا بالمعلومات التي يحتاجها في حياته لذا ادركت المجتمعات أهمية التربية التي لاغنى عنها في تحقيق التنمية الشاملة من خلال مؤسساتها المتعددة.(زاير وآخران، ٢٠١٦ ، ص ٣١) .

وتسعى التربية المعاصرة لتطوير مهارات الفرد في التفكير والتعليم وتعدّها من أولياتها ، ومن الأمور التي تنظر إليها بعين الاعتبار نشاط التفاعل المستمر وإعمال العقل نحو عمليات أكثر تعقيداً وتفكيراً من تلك العمليات التي كانت تنظر إليها سابقا في الأمور المتعلقة بالعملية التربوية والقائمة على الحفظ والتلقين والتسميع وغيرها، فالتربية الحديثة عملية ديناميكية متطورة تهدف الى

توفير البيئة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية الناجحة والمفكرة ويكون ذلك من خلال عملية التعليم والتعلم في مؤسساتها المتعددة ومنها المدرسة. (الحيلة، ٢٠٠٩: ١٩)

وتؤدي المدرسة على اختلاف مستوياتها وأنواعها الدور الأول في تحقيق أهداف التربية وفي مقدمتها أعداد المواطن الصالح - الطالب - وتزويد المجتمع بالعناصر المؤهلة لبناء مستقبل أفضل من خلال المناهج الدراسية التي يتم تدريسها للطلبة. (ربيع والغول، ٢٠٠٧: ١٠٩)

والمنهج الدراسي هو أداة التربية في التغيير والذي أصبح ، يهتم بكافة جوانب النمو المختلفة للطلبة (المعرفية، والوجدانية، المهارية) والعمل على تنشئة الطالب التنشئة التربوية السليمة التي تتلائم مع ظروف المجتمع ومتطلباته ، فالمناهج هي الاداة التي تستعملها المدرسة لتتمكن من الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة من خلال عملية التعليم. (جامل، ٢٠٠٢: ٢٠) (الشمري والساموك، ٢٠٠٥: ١٠٢)

وهذه الاهداف يحقق جزء كبير منها المواد الاجتماعية ، التي زاد الاهتمام بها في جميع المراحل التعليمية من حيث التخطيط والتصميم والبناء والتطوير نتيجة لأدراك السلطات التربوية بأهميتها في بناء شخصية المواطن المتكاملة المنتجة والمبتكرة. (الرشايدة، ٢٠٠٦: ١٥)

التاريخ هو احد المواد الاجتماعية الذي ازداد الاهتمام به ،فهو يختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد وهو في هذا يتبع قصة الأنسان ،ونشأته وتطوره وعلاقته ومشكلاته وتطورها. (الأمين، ٢٠٠٥: ٣٥)

وقد أصبح التاريخ علم دراسة الزمن ورصد الاتجاهات فضلا عن ذلك فقد أصبح من أدوات المجتمعات في مجالات التطور والرقى ،وأهم ما يوضحه علم التاريخ أن الإنسانية في تطور دائم ويبين لكل جماعة الأطار الذي يجب أن يحكم تطورها ، والاتجاهات التي يجب أن تسير فيها عملية التقدم في الجماعات. (أبو سريع، ٢٠٠٨: ٣٣)

أن التعليم يعد من أبرز القنوات التي تعتمد عليها التربية لذا فإن التعليم بمراحله المختلفة وأنواعه المتعددة يستأثر بعناية الدول المتقدمة والنامية معاً وذلك باعتباره الأداة الرئيسة في التغيير الاقتصادي

والاجتماعي وهو المسؤول عن تهيئة الطاقة البشرية اللازمة للمجتمع ورفاهيته وتماسكه ، وهو يستهدف تربية الطلبة وتنميتهم ليكونوا مواطنين قادرين على التفكير والتفاعل بايجابية مع البيئة ، ويشعرون بمسؤوليتهم تجاهها والتأثير فيها بما يؤدي إلى تطويرها ، وبذلك فإن التعليم الأيجابي هو الذي يعمل على تعديل سلوك الطلبة وهذا التعديل في السلوك هو الذي تنشده التربية .(عطية ،٢٠٠٦ :٥٦) (زويلف وآخرون ،٢٠٠٨ :٧٣)

وقد شهدت عملية التعليم في الأونة الأخيرة تحولا جذريا في اساليب وطرائق التدريس نتيجة لتطور المجتمعات الديمقراطية المعاصرة ،واستناداً الى علم النفس التعليمي الحديث والأبحاث التربوية التي أخذت في الحسبان الأزدیاد المطرد لوعي المدرسين وحاجاتهم الى تغير النمط التقليدي في عملية التعليم ،وأيجاد نوع أو أنواع بديلة تتلائم مع التطور العلمي والقفزة التكنولوجية .(مجموعا مر ،٢٠٠٧ :١١)

وهذا الامر دفع التربويين الى ايجاد استراتيجيات وطرائق تعمل على تسهيل عملية التعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي ، كذلك تساعد على تعليم الطلاب كيف يفكرون ؟ وفي هذا المجال اشار المرابي (الفريد) قائلاً : ان ثمار التعلم الحقيقية هي القدرات الفكرية الناتجة عن دراسة أي فرع من فروع المعرفة ، وليست المعلومات المتراكمة نتيجة لدراسة ذلك الفرع ، ومن هنا اكتسبت شعارات (تعليم الطالب كيف يتعلم،وتعليم الطالب كيف يفكر) اهمية خاصة لأنها تحمل مدلولات مستقبلية في غاية الاهمية (قطامي و قطامي ،١٩٩٨ :٦٣).

ويفترض باير (Beyer) ان كل خطوة من خطوات تعليم أية مهارة من مهارات التفكير الناقد تعتبر اساسية ، ومهمة لأحداث تعلم فعّال لدى الطلبة ، كما يتبين ان الاستراتيجية التعليمية لتعليم التفكير الناقد تبدأ بتقديم المهارة من قبل المعلم من خلال عرضها على الطلبة ،كي تتم عملية التعلم من قبلهم ،ومن ثم يقومون بتوظيفها في مواقف حياتية مختلفة (انتقال اثر التعلم) (سعادة،٢٠٠٦ :١٢٢-١٢٤).

والتفكير الناقد يعد هدفا أساسيا من اهداف التربية المعاصرة في كثير من الدول، وذلك ضمن توجه الجهود نحو تحسين عمليات التعلم و التعليم ، واصبح التفكير الناقد شعار العديد من رجال التربية وموضوع للبحث، وهدفا للتربية والتعليم في القرن الحادي والعشرين(السليتي، ٢٠٠٦: ٣٢) وكذلك يعد التفكير الناقد من القضايا التربوية التي بدأ التربويون يولونها اهتماماً كبيراً في السنوات الاخيرة اذ أشار (marazano,1988) الى ان هناك اجماعاً متناهماً بين التربويين على ضرورة تنمية القدرة في التفكير الناقد لأن تنمية هذا النوع من التفكير أصبح غاية أساسية لمعظم السياسات التربوية في العالم وهدفاً تسعى المناهج لتحقيقه (marazano,1988: 87) .

وقد اكد التراث العربي الاسلامي على الاهتمام بتنمية التفكير وقد تطرق (القرآن الكريم) الى ذلك في قوله (سبحانه وتعالى) (أولم يتفكروا في انفسهم ما خلق السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى) وفي (قوله تعالى) (كذلك يبين الله لكم الايات لعلمكم تتفكرون) ،

وبهذا تكون حاجة المدرس الى تطوير قدراته حول الاستراتيجيات الحديثة والطرائق المستحدثة التي تنمي مهارات تفكير الطالب ، كما ان هذه الاستراتيجيات فضلا عن جذبها انتباه الطلاب الا انها تحفزهم على المشاركة والتفاعل . (الهاشمي ، ومحسن ، ٢٠١١ ، ص ٤)

ان تحقيق النجاح في التعليم يرتبط الى حد كبير بنجاح الاستراتيجيات والأساليب المستعملة ، لانها لها القدرة على معالجة محتوى الكتاب وضعف الطالب ، وغير ذلك من المشكلات بشرط تكون الطريقة مشوقة لكي تبقى الاثر عالقا في اذهان الطلبة . (الجبوري ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠) .

وان النظرة الحديثة لأساليب واستراتيجيات التدريس تعدها من الوسائل لتنظيم المجال البيئي الذي يحيط بالطالب ، لكي ينمي و ينظم سلوكه ، وتتميز هذه النظرة من غيرها انها تعدد غايات التعليم وتقتصر على المعلومات ، وتعد المعرفة البشرية متجددة باستمرار وتجعل للطلاب دورا ايجابيا في الكشف والتحصيل وكما انها تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتوسع مجال العمل للمعلم ، اذ يختار المادة التي يقدمها ، والاسلوب الذي يتبعه في التقويم والوسائل التي يستعين بها . (زاير ، وايمان ، ٢٠١٤ ، ص ٧) .

وتشارك الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في ربط المنهج التعليمي بالحياة اليومية والبيئة التي يعيش فيها الطالب ، وبهذا يشعر الطالب ان المواد التي يتعلمها لها تأثير وهي ذاتها وظيفة في حياته اليومية ، وانه بحاجة لها لكي ،تساعده في فهم مجتمعه . (الطنطاوي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٧)

وتعد النظرية البنائية من ابرز النظريات التربوية الحديثة التي قدمت لنا العديد من الاستراتيجيات التعليمية الجديدة لغرض الاصلاح التربوي المنظم في التربية والتعليم من طرق تغيير المنهج التعليمي ، والاستراتيجيات التدريسية والممارسات التعليمية ، والقصد من الاستراتيجيات الجديدة هي طرح تحديات وتحقيقها و رفع من مستوى الطالب ، و بهذا تقود البنائية الى التميز والابداع في التعليم والتعلم . (زيتون ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣) .

والتعلم البنائي له اهمية خاصة ، لانه منفذ التعلم والتعليم الذي يتضمن مشكلة ما تواجه الطالب فيتصدى لها ويحاول حلها من خلال المبادئ والمفاهيم بنفسه ، وتفاعله مع الموقف ،

ويكون الطالب دائم السعي ، في الحصول على المعرفة بنفسه ويكون مهتما بترابط اجزاء البنى المعرفية وعناصرها . (ابو جادو ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٩)

وتكمن اهمية استراتيجيات التعلم البنائي ومنها استراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) في انها تجعل للتعلم ذوقاً خاص وطعم مشوق ، اذ يستخدم الطالب كل خبراته السابقة و المعلومات المخزونة في البنية المعرفية ، لفهم المعارف الجديدة وبنائها ، وهكذا يتضح ان التعلم على وفق هذه الاستراتيجية ينجم عن التفاعل بين المعرفة السابقة وبين المعلومات الجديدة ومكونات البيئة التعليمية . (زاير ، و اخران ، ٢٠١٦ ، ص ٣١) .

وكذلك من اهمية هذه الاستراتيجية انها تجعل الطالب نشطا وفعالاً في الدرس وهو محور العملية التعليمية ، فالطالب هو الذي يبحث ويجرب ، حتى يصل الى تحقيق المهمة بنفسه ، وكذلك يعطي للطلاب فرصة ، ليكون او يتخذ دور العلماء لينمي لديه السلوك الايجابي نحو التعليم . (مكسيموس ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٨) .

ولهذا الاستراتيجية اهمية ومميزات عديدة تأتي من اهمية التعلم البنائي وبرزها انها تعطي دافعية كبيرة للتعلم على تكوين المعنى بنفسه وتنظم التعليم والمعرفة ، وهي مصدر للعديد من الانشطة العلمية التي يقوم بها الطلبة ، وتعمل على تطوير العمل الجماعي مع الاعتراف بذاتية الفرد - الطالب - وهو نظاما متكاملًا ذا بعدين هما مجموعة العلاقات المتبادلة ، و عمليات تفاعلاته المستمرة . (الكبيسي ، وآخرون ، ٢٠١٤ ، ص ٥١)

وتكمن أهمية تعليم التفكير الناقد فيما يأتي :-

* يحسن قدرة المدرسين في مجال التدريس .

* يحسن من تحصيل الطلبة في المواد الدراسية المختلفة .

* يشجع الطالبين على ممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير مثل : حل المشكلات ، التفكير الابداعي ، المناقشة ، التحليل ، التقييم ، الاستنتاج ، الاستدلال ، التنظيم ، المرونة .

* يشجع على خلق بيئة صافية مريحة تتسم بحرية الحوار والمناقشة الهادفة .

*يسهل من قدرت المدرسين على انتاج انشطة تسمح لطلبتهم بممارسة هذه المهارات في الغرفة الصفية.

* ينمي قدرة الطالب على التعلم الذاتي بالبحث والتقصي عن المعرفة الواضحة.

*يعمل على تقليل الادعاءات الخاطئة. (ابو جادو ونوفل، 2007: ٢٣٩-٢٤٠).

ومما سبق يلخص الباحث أهمية البحث في الآتي:

- ١- أهمية التربية والتعليم :لأنها اداة المجتمع في تحقيق غايته ، فهي تعني النمو الذي يحصل عليه الفرد في مجالات العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالات المختلفة .
 - ٢- أهمية المناهج الدراسية ومنهج التاريخ بشكل خاص .
 - ٣- أهمية مفهوم التفكير والتفكير الناقد بشكل خاص ووسائل تنميته عند المتعلم.
 - ٤ - أهمية التعلم البنائي والاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية(اعرف ،نظم ،اجب) .
٣. ردد المكتبة العلمية في التخصص التربوي بدراسة تطبيقية علاجية واسهام علمي جديد للتطوير وحل جانب من المشاكل في حقل التعليم .
- ٤ . حسب علم الباحث لاتوجد دراسة سابقة في مادة التاريخ عن أثر إستراتيجية (اعرف ،نظم ،اجب) في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الادبي.

ثالثاً:هدفاً للبحث:

يهدف البحث الحالي الى :

- ١- معرفة اثر إستراتيجية (أعرف ، نظم ، اجب) في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع.
- ٢- معرفة اثر إستراتيجية (أعرف ، نظم ، اجب) في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الادبي .

رابعاً:فرضيات البحث

ولتحقيق اهداف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الاتية :

٤- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ وفق إستراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

٥- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفروق لدرجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) ومتوسط الفروق لدرجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير الناقد.

٦- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفروق لدرجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ب :

١- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣

٢- الحدود المكانية :المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مديرية تربية محافظة كربلاء .

٣- الحدود البشرية : طالبات الصف الرابع الادبي .

١- ٤- الحدود المعرفية : استراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) الأبواب الأربعة الأولى من كتاب تأريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه في الصف الرابع الأدبي من قبل وزارة التربية العراقية.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- الأثر : عرفه كل من :

- (شحاتة وزينب: ٢٠١٠) : " المحصلة للتغيير المرغوب او غير المرغوب فيه عند

الطالب نتيجة عملية التدريس " .(شحاتة وزينب ،٢٠٠٣، ص ٢٢)

- الاستراتيجية: عرفها كل من :

- (ابراهيم ، ٢٠١٠) " فن استخدام وإدارة الإمكانيات الموارد المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المنشودة " .(ابراهيم ، ٢٠١٠: ١٧)
- (علي ، ٢٠١١) " جميع القرارات التي يتخذها المعلم بشأن الاجراءات المتتالية التي يؤديها عند تخطيط و تنفيذ وتقييم عملية التدريسية بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المخططة مسبقا "(علي ، ٢٠١١: ١٥٧)

٣- استراتيجية - اعرف ، نظم ، اجب :

عرفها كل من:

- (زاير و اخرون ، ٢٠١٦) : " من استراتيجيات التعلم ذو المعنى ، يستعمل المتعلم فيها كل معارفه وخبراته السابقة ضمن البنية المعرفية لفهم المعارف الجديدة وبنائها وادراكها، والتعلم وفق هذه الاستراتيجية يتم من طريق التفاعل بين المعرفة السابقة والمعلومات الجديدة ومكونات بيئة التعلم .(زاير واخرون ، ٢٠١٦، ص ٢٣٣)
- **التعريف الاجرائي لاستراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) :** مجموعة الاجراءات التدريسية التي التي يوظفها المدرس/ الباحث في تدريس مادة التاريخ لطالبات الصف الرابع الادبي/ المجموعة التجريبية وفق استراتيجية تعليمية بنائية ، وفيها يتم تقديم الدرس مع الطلبة وفق خطوات اعرف - نظم - اجب - متمثلة بطرح اسئلة في مادة التاريخ ومحاولة ايجاد الحلول لها من قبل الطالبات ومن ثم تحاول تطبيق ماتوصلت اليه من حلول للتحقق من صحة اجابتها وذلك بمساعدة المدرس الباحث .

٤ - التحصيل : عرفه كل من :

- (ملحم ، ٢٠٠٠) : " ماتحقق عند الطلاب من الاهداف التعليمية كنتيجة لدراستهم موضوعات دراسية معينة وتقاس بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي " . (النعيمي ، ٢٠٠٩، ص ١٦)
- (سمارة و العديلي ، ٢٠٠٨) " المعلومات والمهارات التي اكتسبها المتعلمين نتيجة لدراستهم موضوع او مادة دراسية " . (سمارة والعديلي ، ٢٠٠٨: ٥٢)

التعريف لأجرائي للتحصيل: مجموع الدرجات التي تحصل عليها طالبات الصف الرابع الادبي مجموعتي البحث في الأختبار التحصيلي البعدي الذي اعده الباحث لمادة التاريخ للصف الرابع الادبي.

٥_ مهارات التفكير الناقد: عرفها كل من :

- (عبد العزيز، ٢٠٠٩): القدرة على قياس المعلومات والافكار وتقويم المناقشات بهدف الوصول الى احكام متوازنة (عبد العزيز، ٢٠٠٩: ١٠٩).
- (علي، ٢٠١١): عملية عقلية تعتمد على استعمال قواعد الاستدلال المنطقي وتهدف الى اصدار الاحكام السليمة واتخاذ القرارات في ضوء الادلة والحجج المقدمة(علي، ٢٠١١: ٢٤).

الصف الرابع الادبي :

"هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية الذي يقابله الفرع العلمي إذ تكون مدة الدراسة في المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات، ويبدأ تخصص الطالب الادبي، أو العلمي في هذه المرحلة، علماً بأن هذه المرحلة تأتي بعد المرحلة المتوسطة، وتسبق المرحلة الجامعية" (وزارة التربية، ١٩٩٠)

الفصل الثاني

الاطار النظري و دراسات سابقة

-اولا : النظرية البنائية :

النظرية البنائية إحد نظريات التعلم المعرفي و تعمل على تشجيع المشاركة النشطة والتفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم ، وترتكز على الأنشطة التي تتطلب المناقشات والمناظرات والتخاطب طالباً إلى طالب ، والأنشطة الصفية وغيرها من الأنشطة التي تشجع على التعلم ، وتمتد جذور النظرية البنائية الى العصور القديمة يرجعها عدد من الباحثين الى سقراط لكنها تطورت و تبلورت في ضوء نظرية بياجيه ، و اوزبل ، و كيلى ، و سواهم ، وتعد ابحات بياجيه

حول المعرفة و تطورها اساسا فلسفيا متينا للنظرية البنائية ، اذ تقع نظرية بياجيه حول النمو المعرفي ، في شقين ، هما : الحتمية المنطقية والبنائية . (العفيف ، ٢٠١٣ ، ص ٤٩)

وتفسر هذه النظرية عملية التعلم على انها عملية بنائية يبني من خلالها المتعلم معارفه بصورة نشطة وهادفة ، وذلك عندما يواجه مشكلة او مهمة ما ، يعيد خلالها بناء معرفته والتلاحح الفكري مع الاخرين . (سرايا ، ٢٠٠٧ ، ص ٥١) وتعد النظرية البنائية من النظريات التربوية التي تعتمد على ان الفرد يبني معرفته بنفسه من خلال مروره بخبرات تؤدي الى بناء المعرفة الذاتية في عقله ، وهذا يعني أن نمط المعرفة يعتمد على الشخص نفسه وما يمتلكه مسبقا من خبرات عن الموضوع. أي انها تستند الى الدماغ ، فبعد وصول المعلومة الى الدماغ يبدأ الطالب بالتفكير ثم التصنيف في عقله ثم التبويب ثم يربطها مع متشابهات ان وجدت الى ان يصبح ما تعلمه ذا معنى وفي هذه اللحظة يتحول الطلاب من مستهلكين للمعلومات الى منتمين لها (السلطي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٠).

ولتحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، ظهرت في السنوات الأخيرة عدة نظريات حديثة تعدّ كل منها أساساً لعدد من الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة في التدريس، والتي من شأنها جعل الطالب قادراً على التفاعل مع بيئته وتطويرها، ومن بين هذه النظريات الحديثة النظرية البنائية التي تشق منها عدة استراتيجيات وطرائق تدريسية متنوعة، تبنى عليها عدة نماذج تهتم بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها، تعتمد النظرية البنائية بصورة رئيسة على نظرية بياجيه والتي ترى ان التعلم المعرفي يتم من خلال التكيف العقلي للفرد بمعنى حدوث توازن في فهم الواقع مع الظروف المحيطة بالطالب لذا يبني التعلم البنائي على تنظيم التراكيب الذاتية للفرد بقصد مساعدته في احداث التكيف المطلوب ،ولذلك تجد ان البنائيين يؤكدون على التعلم القائم على الفهم او المعنى.(الهوري،٢٠٠٥،ص٢٩٩).

٢ - الفرق بين التدريس القائم على النظرية البنائية وطريقة التدريس التقليدية

ت	الطريقة البنائية	الطريقة التقليدية
١	المعرفة توجد داخل المتعلم	المعرفة توجد خارج المتعلم
٢	محورها الطالب	محورها المعلم
٣	الطالب ايجابي ونشط	الطالب سلبي من ناحية تلقي المعلومات
٤	انشطة تفاعلية	أنشطة فردية
٥	التعلم تعاوني	التعلم تنافسي
٦	الاعتماد على مصادر مختلفة	الاعتماد على الكتاب المدرسي
٧	يقبل المعلم آراء المتعلمين مهما كانت صحيحة أو خاطئة	يقبل المعلم الإجابة الصحيحة فقط
٨	تغيير المفاهيم	تذكر المعرفة
٩	يعتمد التقويم على بدائل مختلفة	يعتمد التقويم على الاختبارات التحريرية

(فهمي ، عبد الصبور ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٧) .

خصائص النظرية البنائية :-

١. لا تكون نظرة الى المتعلم على انه سلبي ومؤثر فيه ، ولكن ينظر إليه على انه مسؤول مسؤولية تامة عن تعليمه .
٢. المعرفة ليست خارج المتعلم ولكنها تبنى فرديا وجماعيا فهي متغيرة دائما .
٣. يؤثر المعلم في تفاعله داخل الصف ، وذلك لانه يأتي بالمواقف التعليمية والمفاهيم الحديثة و آراء خاصة بالتدريس وليس فقط بالمعرفة الخاصة بالموضوع .
٤. التدريس يتطلب تنظيم المواقف داخل الصف ، وتصميم المهام بطريقة من شأنها ان تنمي التعلم . لان التدريس ليس وسيلة نقل المعرفة فقط .
٥. الاهتمام بالوسائل التعليمية وإعطائها الدور الكبير بالتعلم و الاهتمام بالأنشطة التعليمية اذ هي أيضا من الأمور المهمة جدا في التعليم .

٦. الاهتمام بالوسائل التعليمية وإعطائها الدور الكبير بالتعلم و الاهتمام بالأنشطة التعليمية اذ هي أيضا من الأمور المهمة جدا في التعليم . (صبري وتاج الدين ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢)

ثانيا : الجوانب النظرية لاستراتيجية (اعرف ، نظم ، احب)

الخطوة الاولى للاستراتيجية اعرف (المعرفة) :

- مفهوم المعرفة :

هي حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة والمدرجات الحسية والقدرة على الحكم والمعلومات وسيط لاكتساب المعرفة ضمن وسائل عديدة كالحس والتخمين والممارسة الفعلية والحكم بالسليقة. (العلي و اخرون ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦).

- تصنيف المعرفة :

يصنف نانوكاوتاكوشي (Nanoka and Takeuchi, (1995) المعرفة حسب إدارتها إلى صنفين، هما :

•المعرفة الصريحة : وهي المعرفة المنظمة المحدودة المحتوى التي تتصف بالمظاهر الخارجية لها ويعبر عنها بالرسم والكتابة والتحدث وتتيح التكنولوجيا تحويلها وتناقلها.

•المعرفة الضمنية : وهي المعرفة القاطنة في عقول وسلوك الأفراد وهي تشير إلى الحدس والبدئية والإحساس الداخلي ، إنها معرفة خفية تعتمد على الخبرة ويصعب تحويلها بالتكنولوجيا.

واضافة الى ذلك هناك تصنيفات اخرى للمعرفة وهي:

المعرفة الكامنة / وهي تلك القابلة للتوصيل بشكل غير مباشر فقط من خلال اساليب الاستنباط المعرفة و ملاحظتها لسلوك / المعرفة المجهولة : و هي التي تعبر عن المعرفة المبتكرة او المكتشفة من خلال النشاط ، المناقشة ، البحث ، التجريب (بوعشة ، ٢٠١٢ ، ص ١٨).

- خصائص المعرفة :

- تحتاج تفاعلا انسيابيا مع الواقع و وعيا و ادراكا للواقع من حيث متغيراته و عناصر تشكله والقوى المحفزة للتطوير والتغيير - وكذلك تتحول المعرفة من موضوع الذات كلما استطاع الفرد اكتساب المعرفة من مصادرها و اشكالها الصريحة ثم تعود المعرفة الضمنية (الذاتية) الى معرفة صريحة مكتوبة عندما يمارس الفرد او الجماعة نشاط انتاج المعرفة في المنظمة او المجتمع - وللمعرفة مضمون انساني اجتماعي كأنها كائن لا يعيش لنفسه وبنفسه بل يحتاج الى بيئة يتنفس و يعيش فيها وارض ينبت ويثمر منها مجتمع ويشارك بالمعرفة من اجل التقدم والرقي - ان تطور المعرفة يأخذ مسارا تصاعديا مستمر تتجدد فيه صور المعرفة - وترتبط المعرفة بالحقيقة والادراك اليقين على عكس المعلومات التي تخضع دائما لحالات وظروف اقل يقينا. (ياسين ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢-٣٣).

ب- الخطوة الثانية للاستراتيجية (نظم) :

نظم المعلومات هي من مهارات التفكير الاساسية التي تكون من ضمن المهارات المعرفية التي تتمثل بعدة مهارات وهي ؛ مهارة التركيز ، وجمع المعلومات ، التذكر ، تنظيم المعلومات ، والتحليل ، و التقويم ، والتكامل والدمج ، و الانتاج التوليدي. (العياصرة ، ٢٠١١ ، ص ١٠٩-١١٣)

- مفهوم التنظيم : هو عبارة عن تنظيم المفاهيم من خلال رسومات و مخططات تتضح فيها كافة العلاقات بين المفاهيم و غيرها مما يجعل المتعلم قادرا على الربط بين المفاهيم التي اكتسبها و المفاهيم السابقة وادراك العلاقة بينهما .

و قد عرف ايضا على انه " تنظيم دراسة المفاهيم و الموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها العلاقات كافة بين اي مفهوم او وحدة موضوعية او غيرها من المفاهيم او الموضوعات قيد الدراسة ، بحيث تتيح للطالب الفرصة على ربط ما سبق دراسته وما سوف يدرسه " ، ويعني ترتيب المعلومات ومساعدة الطلبة على تنمية مهاراتهم في البحث عن

المعلومات و تجميعها و ثم تنظيم هذه المعلومات ، لان ما يحصل عليه الطالب من المعلم ومن الكتاب المدرسي لا يعد سوى مصدرين متواضعين من المعلومات ، لذلك على المتعلم تنظيمها و الربط بينهما . (فهمي و جولاجوسكي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢) (فضالة ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٤) .

إجراءات التدريس باستراتيجيات المدخل التنظيمي :

يتم التدريس باستخدام المدخل التنظيمي وفقاً للخطوات التالية:

- ١- تهيئة الطلاب وإعدادهم لموضوع الوحدة التعليمية أو الدرس الجديد لإثارة اهتمامهم.
- ٢- ترتيب المعارف السابقة للطلبة حول الموضوع من خلال المدخل المنظومي الكلي المعد للمقرر وربطها بالمعارف الجديدة منظومياً مما يسهل دخولها بسهولة في البنية المعرفية للطالب.
- ٣- حث الطلاب على البحث عن المعلومات والمفاهيم الجديدة باستخدام الأفكار المماثلة في الذاكرة وباستخدام الدرس وتلميحات المعلم.
- ٤- إيجاد حالة من المعالجة العميقة للمعلومات والمفاهيم بين المعلم والطلاب من خلال فهم الطلاب للمعارف الجديدة واستيعابها وذلك عن طريق استخلاص أكثر من علاقة تربط بين ما يوجد لديهم من مفاهيم سابقة والمفاهيم الجديدة المتعلمة.
- ٥- تكليف الطلبة كل على حده بعمل مخطوطات طبقاً لرؤيته.
- ٦- اختبار الطلاب لتعرف مدى قدرتهم على استعمال المعرفة الجديدة في مواقف تعليمية جديدة. (فاروق ومنى عبد الصبور ، ٢٠٠١ : ١٣١)

عناصر التنظيم :

- ١- المدخلات : هي عناصر البيئة جميعها التي تدخل في التنظيم ، وتشمل المتغيرات جميعها التي تؤثر في التنظيم ، وهي تتمثل في مجموعة العوامل المادية والبشرية .

٢- العمليات : ان هدف كل تنظيم هو تحويل المدخلات الى مخرجات ، ولكي يحقق التنظيم هدفه ، لا بد له من ان يؤدي عمليات او أنشطة ، فالكلية على سبيل التمثيل تؤدي عمليات مختلفة لتحويل طلبتها الى مدرسين او معلمين او فنيين الخ .

٣- المخرجات :وهي النتائج التي يحققها التنظيم وتتوقف جودة المخرجات على نوعية المدخلات ومستوى العمليات ، والمخرجات أنواع (بشرية ، مادية ، معنوية).

٤- التغذية الراجعة : وهي معلومات تصحيحية تأتي نتيجة تصنيف المخرجات وتحليلها في ضوء الاهداف الخاصة بالتنظيم ، وتشمل تقويم المدخلات والعمليات والمخرجات والعنصر الرابع مهم جدا في استمرارية عمل النظام (زاير ، محمد ، ٢٠١٥، ص٥٩-٦١).

الاختلاف بين التدريس التنظيمي و التدريس التقليدي :

مخطط الاختلافات بين التدريس المنظم و التدريس التقليدي

عناصر التدريس	التدريس المنظم	التدريس التقليدي
١-اهداف التدريس	يتم تحديدها في صورة سلوكية تمثل التغيرات المتوقعة من سلوك المتعلمين	يتم تحديدها في صورة عبارات عامة تمثل ما ينبغي ان يؤديه المتعلم داخل مكان الدراسة
٢. اختيار المحتوى و تنظيمه وتحليله	يشارك فيه مجموعة من الخبراء المختصين و التربويين في تصمم البرامج	تقوم به هيئة مسؤولة عن تعليم ليس بالضرورة ان تكون لديها خبرة .
٣. طرق التدريس	توضع عدة استراتيجيات علمية تربوية متنوعة للتدريس لتوفر فيها جميع الاساليب العلمية اللازمة .	لا يتم وضع استراتيجيات علمية تربوية للتدريس و غالبا ما يقتصر الامر على الشرح التقليدي
٤. التقويم	يدخل في الاعتبار بمفهومه الشامل و الذي يشمل انواع التقويم .	يتم الاهتمام بالامتحانات و ليس التقويم بمعناه الشامل .

الخطوة الثالثة للاستراتيجية (أجب) :في هذه الخطوة يتطلب من المتعلم بعض المهارات لكي يتمكن من الاجابة عن الاسئلة الصفية التي تطرح من قبل المعلم والتي هي ما يأتي :

- مهارة التذكر : هي تلك المهارة التي تستخدم من اجل ترميز المعلومات و الاحتفاظ بها في الذاكرة طويلة المدى ، ادائها عبارة عن عملية تخزين المعلومات في الدماغ من اجل استخدامها . (سعادة ، ٢٠٠٦ ، ص٤٦) .
- مهارة الاستدعاء : وهي المهارة المنظمة لتخزين المعلومات بحيث يسهل استرجاعها و تعتمد هذه المهارة بدرجة كبيرة على الطريقة التي يحزن بها المتعلم المعلومات من حيث تنظيمها و ترميزها . (ابو جادو و نوفل ، ٢٠٠٧ ، ص٨٧) .
- مهارة الترميز : هي تلك القدرة على ربط المعلومات الصغيرة مع بعضها البعض لتسهيل خزنها في الذاكرة بعيدة المدى و تعد من عمليات الضبط التي تعمل على وضع المعلومات السابقة في سياق اضافي بحيث يسهل اعادتها . (قطامي والعرنكي ، ٢٠٠٧ ، ص٥٨) .
- مهارة التلخيص : هي مهارة التوصل الى الافكار الرئيسية و التعبير عنها بمختصر من خلال اخذ المعلومات و اعادة بنائها من خلال تغير البنية المعرفية الموجودة و دمجها مع معلومات جديدة . (فضالة ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٤) .
- مهارة تحديد الاخطاء : هي تلك المهارة التي تعرف على الاخطاء و تحديدها من خلال العرض التطبيقي للمعلومات و تتضمن هذه المهارة تحديد اسباب الاخطاء و تصحيحها . (مارزانو واخرون ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٤) .
- مهارة تحديد الافكار الرئيسية : هي المهارة التي تساعد الفرد على معرفة ادراك و فهم وظيفة الجزء بالاجزاء الاخرى او بالكل و مدى تأثر الكل بالجزء . (عبيدات وسهيلة ، ٢٠٠٥ ، ص٩٢) .
- مهارة الترتيب : هي من مهارات التفكير الاساسية التي تعني وضع المعلومات و المفاهيم والاحداث التي تربط فيما بينها في سياق متناسق ، وتزداد اهمية هذه المهارة لكي يتمكن الفرد من تنظيم مدركاته وفق معايير معينة . (بني خالد ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٠) .

التفكير الناقد: ان اصل مفهوم التفكير الناقد يأتي من الكلمة الانكليزية (critical) فانها مشتقة من الأصل اللاتيني (Criticus) أو اليوناني kritikos التي تعني القدرة على التمييز أو اصدار الأحكام وقد يفسر هذا المدلول اللغوي للكلمة اليونانية النظرة التقليدية للتفكير التي أرسى قواعدها وتبناها الفلاسفة الثلاثة سقراط وافلاطون وأرسطو وتتخلص في ان مهارات التحليل والحكم والمجادلة كافية للوصول الى الحقيقة. وتأثر مفهوم التفكير الناقد في الأدب التربوي المعاصر بالنظرة التقليدية للتفكير، ولكن العديد من الباحثين يشيرون الى انه ليس ممكناً الوصول الى الحقيقة بمجرد نقد صحة الفرضية أو المعلومة إذ لابد من استكمال المهمة بالانتقال الى مرحلة أخرى متقدمة مثل حل المشكلة او توليد الفرضيات الجديدة. (جروان، ١٩٩٩: ٦٠).

- وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بالتفكير الناقد، الا ان هذا المفهوم مازال محل خلاف بين التربويين وعلماء النفس المعرفيين، فهو يستعمل احياناً استعمالاً دالاً على جميع عمليات التفكير بدءاً من صنع القرارات وحل المشكلات الى تحليل العلاقات وانتهاء بالتفسير ويستعمل في احيان أخرى بمعنى مهارات التفكير الأساسية (التذكر، والفهم، والتنبؤ، والتفسير، والتطبيق، والتحليل، والترتيب).

- (السعدي، ٢٠٠٩: ٥). (الحموري، ١٩٩٨: ١٤٦)

- لقد تباين تعريف التفكير الناقد حسب اراء المتخصصين في الأدب التربوي والنفسي وكما يأتي:

- عرفه (Beyer 1985) بأنه عملية تقرير موثوقية المعلومة أو المعرفة المعطاة وبيان قيمتها ومدى دقتها (Beyer, 1985: 276) بينما عرفته جمعية علم النفس الامريكية (١٩٩٠) (American psychological Association, بأنه عملية تؤدي الى اتخاذ احكام ذاتية بناءً على مهارات الاستقراء والاستنتاج ، والتوجه والميل من قبل النزعة الى التساؤل ، والبحث عن المعرفة والادلة. نقلا عن (العتوم والجراح وبشارة، ٢٠١١: ٧٢)

١- تصنيف واطسن وكلاسر (Watson & Glasser ,1980) الذي قسمها على المهارات الآتية:

أ- التعرف على الافتراضات: وتشير الى القدرة على التمييز بين درجة صدق ومعلومات محددة، وعدم صدقها، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والغرض من المعلومات المعطاة.

- ب- التفسير: ويعني القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية وتقرير فيما اذا كانت التعميمات والنائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا.
- ت- الاستنباط: ويشير الى قدرة الطالب على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات أو معلومات سابقة لها.
- ث- الاستنتاج: ويشير الى قدرة الطالب على استخلاص نتيجة من حقائق معينة، ويكون لديه القدرة على ادراك صحة النتيجة او خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.
- تقويم الحجج: وتعني قدرة الطالب على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية والحجج القوية والضعيفة واصدار الحكم على مدى كفايات المعلومات . (العتوم، ٢٠٠٤: ٢٠٦).

المحور الثاني/ الدراسات السابقة

لم يجد الباحث دراسات سابقة عن استراتيجية - اعرف- نظم - اجب - فقط دراسة واحدة واستعان بدراسات اخرى ضمن التعليم البنائي التي تنمي اليه استراتيجية البحث الحالي.

اسم الباحث وسنة الدراسة والبلد	هدف الدراسة	منهج البحث	نوع حجم العينة وجنسها	اداة الدراسة	النتائج
١- دراسة (ميساء جاسم محمد ٢٠١٨٠	اثر استراتيجية اعرف نظم اجب في تحصيل مادة اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع العلمي	شبه التجريبي	عشوائية ٦٠ اناث	اختبار تحصيلي بعدي	دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وللصالح المجموعة التجريبية
٢- دراسة (اكرم محمد الزلزلي، ٢٠١٧	اثر استراتيجية فسر - ناقش - اجب في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الادبي	شبه التجريبي	٤٦ عشوائية ذكور	اختبار تحصيلي بعدي	دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وللصالح المجموعة التجريبية
الدراسة الحالية ٢٠٢٢	اثر استراتيجية اعرف نظم اجب في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ	شبه تجريبي	٦٠ طالبة قصدية	اختبار تحصيلي بعدي واختبار التفكير الناقد	دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وللصالح المجموعة التجريبية

بعض جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

١. الاطلاع على المصادر التي لها علاقة بالبحث
٢. اختيار التصميم التجريبي الملائم للبحث الحالي
٣. الاطلاع والاستفادة من الجانب النظري لمفاهيم البحث واجراء التكافؤ بين المجموعات
٤. اعداد اداة البحث واستخدام الوسائل الاحصائية الصحيحة و الملائمة للوصول الى النتائج التي يرمى اليها البحث وتفسير النتائج.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا / منهج البحث : بما ان البحث الحالي يهدف الى تعرف (أثر استراتيجية أعرف ، نظم ، نظم ، نظم ، في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الاديبي) فإن المنهج الملائم لتحقيق ذلك الهدف هو المنهج شبه التجريبي .

ثانيا / اجراءات البحث :

١- **التصميم التجريبي :** اختار الباحث التصميم شبه التجريبي ذو الضبط الجزئي والاختبار القبلي والبعدي ؛ لانه اكثر ملائمة لاهداف البحث ، والمخطط (١) يوضح ذلك .

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١	التجريبية	المعلومات السابقة التحصيل الدراسي السابق، الذكاء، العمر الزمني بالاشهر، تحصيل الوالدين، اختبار التفكير الناقد	التفكير الناقد	إستراتيجية أعرف نظم اجب	التحصيل، وتنمية التفكير الناقد ، والدافع المعرفي .	الاختبار التحصيلي، اختبار التفكير الناقد .
٢	الضابطة			الطريقة الاعتيادية		

٢- **مجتمع البحث** : حدد الباحث مجتمع البحث بطالبات الصف الرابع الاديبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات التابعة الى المديرية العامة للتربية في مركز محافظة المقدسة كربلاء في دولة جمهورية العراق للعام الدراسي -٢٠٢٣- ٢٠٢٢ والبالغ عددهم موزعين على مدرسة .

٣ - عينة البحث : أ - اختيار عينة المدارس :

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة من بين المدارس الاعدادية او الثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة ، ولذلك اختار الباحث قصديا مدرس اعدادية كربلاء للبنات كونها تحتوي على شعبتين للصف الرابع الاديبي و تعاون الادارة وملاكها التدريسي .

ب - **اختيار عينة الطالبات** : اختار الباحث بطريقة عشوائية بسيطة إحدى الشعب وهي شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة التاريخ باستراتيجية اعرف ، نظم ، اجب وقد بلغ عدد طالبات المجموعة (٣٠) طالبة ، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها المادة نفسها بالطريقة التقليدية من غير التعرض للمتغير المستقل ، وقد بلغ عدد طالبات المجموعة (٣٠) طالبة . علماً انه لا يوجد طالبات راسبات في مجموعتي البحث .

٤ . تكافؤ مجموعتي البحث :

أ- العمر الزمني محسوبا بالشهور: جدول - ١ -

جدول (١) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوبا بالشهور

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2.000	1.93-	58	6.58	202.47	30	التجريبية
				7.45	205.97	30	الضابطة

ب. التحصيل الدراسي للوالدين: جدول (٢)

جدول (٢) تكرارات المستوى الدراسي لآباء طالبات عينة البحث في المجموعتين وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الإحصائية
- التحصيل الدراسي للآمهات: جدول (٣)

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (x ²)		الدلالة الإحصائية
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	8	7	8	2	5	0.05	3	2.294	7.82	غير دال
الضابطة	30	5	12	6	4	3					

جدول (٣) تكرارات المستوى الدراسي لآمهات طالبات عينة البحث في المجموعتين وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الإحصائية

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (x ²)		الدلالة الإحصائية
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	11	9	5	3	2	0.05	3	0.440	7.82	غير دال
الضابطة	30	10	8	5	4	3					

ج- اختبار الذكاء : استعمل الباحث اختبار (اوتيس-لينون) للقدرات العقلية العامة Ability Mental Test otis-Linon ويتكون الاختبار في نسخته العربية من (65) فقرة متنوعة من حيث المحتوى ، وقد صيغت الفقرات في صورة الاختيار من متعدد تعتمد على ثلاث او اربع او خمسة بدائل للإجابة. جدول (٤) .

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي للذكاء لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	37.27	7.57	58	1.887	2.000	غير دالة
الضابطة	30	33.57	7.61				

د - درجات التحصيل السابق لمادة التاريخ: جدول (٦)

جدول ٦ - نتائج الاختبار التائي في اختبار التاريخ للعام السابق لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	74.40	7.94	58	1.51	2.000	غير دالة
الضابطة	30	71.37	7.59				

ر - اختبار التفكير الناقد: لغرض التكافؤ وايضا يعد اختبار قبلي للمتغير والمقارنة بدرجاته مع درجات الاختبار البعدي لقياس التنمية في التفكير الناقد.

جدول (٧) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التفكير الناقد

ت	المجموعة	عدد الطلاب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
١	التجريبية	٣٠	٣٩,١٢	٤,٤١	٥٨	٠,٥١٧	٢	٠,٠٥	غير دال
٢	الضابطة	٣٠	٣٨,٥٦	٥,٨٠					

٥- العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :-

ضبط المتغيرات الدخيلة :

أ - الحوادث المصاحبة : لم تتعرض التجربة في هذا البحث الى حادث او ظرف طارئ يعرقل سيرها ويؤثر على المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل ، لذ تم السيطرة على اثر هذا العامل .

ب - الاندثار التجريبي : يقصد به الاثر الناجم عن ترك او انقطاع عدد من المتعلمين (عينة البحث) ولم يحدث ذلك .

ت - اختيار افراد العينة والعمليات المتعلقة بالنضج : تقادى الباحث اثر هذا المتغير من خلال ان وقت التجربة متساوي للمجموعتين وايضا من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الخمسة التي سبق ذكرها .

ج - أداتي القياس : استعمل الباحث أداتي القياس ، وهما واحدة لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث وهي (الاختبار التحصيلي) الذي أعدّه الباحث بنفسه، والذي امتاز بالموضوعية، والصدق، والثبات، والاداة الثانية اختبار التفكير الناقد.

العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي :-

: اثر الاجراءات التحريبية : من اجل الحد من الإجراءات التجريبية التي تؤثر في المتغير التابع، حاول الباحث الحد من تأثير هذه الإجراءات عن طريق تدريسها مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وذلك للحد من تأثير اختلاف أساليب التدريس ومعاملة المتعلمين .

- توزيع الحصص الدراسية : درّس الباحث بنفسه طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وحاول الباحث التساوي بعدد الحصص والاقوات في المجموعتين .

- بنية المدرسة :- طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة ، قاعاتها الدراسية متشابهة، ومن حيث مساحة القاعة الدراسية، والمقاعد، والشبابيك، والسبورات، والمستلزمات الأخرى.

الوسائل التعليمية : استعمل الباحث الوسائل التعليمية نفسها عند تدريس مجموعتي البحث .

- المدة الزمنية للتجربة : كانت المدة الزمنية للتجربة واحدة في مجموعتي البحث وهي تقريبا شهرين .

سرية التجربة: لضمان سلامة التجربة حرص الباحث على سريتها ، وذلك بالاتفاق مع ادارة المدرسة بان الباحث مدرس جديدة على ملاك المدرسة.

خامسا : مستلزمات البحث :

أ- تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في التجربة بعدد من موضوعات الفصول الاولى لكتاب التاريخ المقرر تدريسه من وزارة التربية العراقية للصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

ب - صياغة الاهداف السلوكية : صاغ الباحث الاهداف السلوكية لمادة تجربة البحث ، موزعة بين المستويات الستة لتصنيف بلوم المعرفي لغرض اعتمادها في الخطط التدريسية لمجموعي البحث ، وبناء أداة البحث و عرضت على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من صلاحيتها وكانت جميعها صحيحة.

ت - اعداد الخطط التدريسية : اعد الباحث خططا تدريسية لتدريس مادة التاريخ لطالبات المجموعة التجريبية على وفق (إستراتيجية اعرف ، نظم ، اجب) ، وعلى وفق الطريقة التقليدية فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة ، و قد عرض الباحث انموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء و المتخصصين، لاستطلاع ارائهم ، و ملحوظاتهم ، و مقترحاتهم ، و لتحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة .

سادسا : اداتي البحث :

حسب اهداف البحث اعد الباحث اداتي البحث وهي اختبار تحصيلي بعدي مكون من ٤٠ فقرة تضم فقرات موضوعية ومقالية ، واختبار التفكير الناقد يطبق قبلي وبعدي لقياس درجة الفروق وتم التأكد من صلاحيتها من خلال معرفة الصدق الظاهري - صدق المحكمين- من خلال عرض الاداتين على المختصين واخذ نسبة اتقاق ٨٠% وتم الاتفاق على جميع الفقرات وقد تحقق ذلك بالاغلبية.

د. صدق الاداة

الاداة الاولى الاختبار التحصيلي :

- **الصدق الظاهري** : تم التحقق من ذلك من خلال عرض الاختبار على المحكمين في تخصص العلوم التربوية والنفسية واخذ نسبة اتفاق ٨٠% وتم الاتفاق على جميع الفقرات وقد تحقق ذلك بالاغلبية .

- **اما الصدق الداخلي** فكان ابرز مؤشر له هو الخارطة الاختبارية ومعامل التمييز .

الاداة الثانية - اختبار التفكير الناقد :

أعد الباحث اختبارا للتفكير الناقد بعد ان اطلع الباحث على العديد من الاختبارات في التفكير الناقد واعتمد القدرات التي تضمنها اختبار واطسون - كلاسر (W-G) وهو الأكثر شيوعا واعتمادا من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس كون هذا الاختبار اكثر صدقا وثباتا ، وقام جابر وهندام عام ١٩٧٢ بتعريب الاختبار وتقنيته على البيئة العربية ويتكون الاختبار من القدرات - الاستنتاج - الافتراضات - الاستنباط - التفسير - تقويم الحجج (جابر ، ١٩٧٢ ، ص ١-٧) ، وعليه تم اعداد (٣٣) موقفا يضم (٩٩) فقرة واعد ورقة للإجابة عن الاختبار ، واعد تعليمات توضح طريقة الاجابة من خلال محتوى الموقف وأعطى مثلا توضيحيا للإجابة لكل قدرة .

صدق الاختبار:- تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ولتحليل آراء الخبراء على فقرات الاختبار فقد تم استخدام اختبار مربع كآي وكانت جميع الفقرات صالحة.

التجربة الاستطلاعية الاولى لاختبار التفكير الناقد :

تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من ٥٠ طالبة من - اعدادية كربلاء للبنات - لتعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار و الوقت اللازم للإجابة عن الاختبار ، وان متوسط الوقت للإجابة حوالي (٤٢) دقيقة .

التجربة الاستطلاعية الثانية: تم اختيار عينة ثانية من خلال اختيار احدى مدارس مجتمع البحث لمعرفة الخصائص السايكومترية وهي القوة التمييزية حيث طبق الاختبار على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالبة وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام معادلة تمييز القوة إذ تراوحت معاملات التمييز المستخرجة بين (٠,٢٢) و (٠,٥٩) وتشير الأدبيات الى ان الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٠,٢٠) يستحسن حذفها أو تعديلها لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف ، وحسب الباحث معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وحدها تتراوح بين (٠,٤٦-٠,٧٦) لذا تعد معاملات صعوبة فقرات الاختبار جميعها مقبولة

ثبات الاختبار : اختار الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات اختبار التفكير الناقد ، حيث تم تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الطالبات مرتين وخلال أسبوعين فقط بين المرة الأولى والثانية فبلغ معدل الثبات (٠,٨٩) وتشير الدراسات ان معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (٠,٧٠) و (٠,٩٠) .

الوسائل الإحصائية : من خلال الحقيبة الإحصائية (spss)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج و تفسيرها :

اولا- النتيجة الاولى - الاختبار التحصيلي البعدي .

استخدم الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وذلك للتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ باستراتيجية (اعرف نظم اجب) ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الصف الرابع الادبي). وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين في التحصيل للاختبار البعدي وحساب

القيمة التائية و مراجعة القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (٥٨) كانت النتائج كما موضحة في جدول (٨).

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات تحصيل المجموعتين (التجريبية

والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى دلالة ٠.٠٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائية	٢,٠٠	٤,٦٥٠	٣,٠٦٤	٢٣,١٧	٣٠	التجريبية
			٢,٩٣٢	١٩,٥٧	٣٠	الضابطة

أظهرت النتائج في جدول (١٣) ، إن القيمة التائية المحسوبة وقيمتها (٤,٦٥٠) ، أكبر من القيمة الجدولية التي قيمتها (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (٥٨) ، وهذا يعني أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الدراسي لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

حجم الأثر: ويقصد به الفرق بين متوسطي كلٍ من المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل مقسوماً على الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة ، ويساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الأثر النسبي لمعالجة تعليمية معينة، ولتحديد مستوى الأثر هنالك معيار حيث:

الأثر واطئ : بين ٠.٢٠ - ٠.٤٠ . الأثر متوسط : بين ٠.٤١ - ٠.٦٠ .

الأثر عالٍ : بين ٠.٦١ - فاكثر. (علام ، ١٩٨٩، ١٥٥) و بلغ حجم الأثر لمتغير (التحصيل البعدي) (١,٢٣) ولهذا يعد حجم الأثر في التحصيل البعدي ذو اثر عالياً

للمجموعة التجريبية.

النتائج الخاصة بمتغير التفكير الناقد: لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الرئيسية الثانية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مستوى الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق إستراتيجية (اعرف نظم اجب) ومتوسط الفروق لدرجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد.

١- تم احتساب درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ومتوسط الفروق لدرجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الناقد، فإن متوسط الفروق لدرجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (٥.٦٥) وانحرافها المعياري (٣.٢٨١)، في حين بلغ متوسط الفروق لدرجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (٢.٠١) وانحرافها المعياري (١.٩٢٣) و

٢- ولاحتساب دلالة الفرق بين متوسطي الفروق لدرجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين استعمل الباحث الاختبار التائي (T - test) لعينتين مستقلتين، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٩١٢) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) كما في جدول (٩).

جدول (٩) نتائج الاختبار التائي (T-test) للفرق بين متوسطي الفروق لدرجات الاختبار القبلي والبعدي في اختبار التفكير الناقد

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٥.٦٥	٣.٢٨١	٥٨	٢.٩١٢	٢	٠.٠٥	دال إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢.٠١	١.٩٢٣					

يتبين من الجدول أعلاه أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً لصالح طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية (اعرف نظم اجب) ، وأنهم قد تفوقوا على طالبات المجموعة الضابطة

الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجية في تنمية التفكير الناقد، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الثانية والثالثة.

الاستنتاجات : في ضوء النتيجة اعلاه يستنتج الباحث الاتي :

١. إن استراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) تشجع الطالبات على بناء خبراتهن و تقديم الافكار الجديدة التي تعمل على تكوين بنية معرفية تزيد من تحصيلهن المعرفي .
٢. تفاعل طالبات الصف الرابع الادبي مع درس التاريخ عند استعمال استراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) مما ساعد في عملية التعليم المنتج كون الاسلوب فيها مشوقا للتدريس مما ادى الى اثارة اهتمام الطلاب وتشويقهم لمعرفة المادة العلمية قبل تنفيذ خطواتها .
٣. ان الاندماج والتفاعل بين اعضاء المجموعة فيما بينهم ادى الى الشعور بالمسؤولية ، وان تنظيم المادة العلمية وتقسيمها الى اجزاء وفي خطوات متتابعة كان له الاثر البالغ في تضمين مهارات التفكير الناقد ودمجها مع المادة العلمية
٤. استراتيجية البحث اعطت للطالبات الفرصة لاستعمال مهارات التفكير الناقد (التفسير ، الاستدلال ، التطبيق ، التحليل ، تحديد الافتراضات) في البحث والتقصي من اجل وضع حلول لمشكلة او محاولة الاجابة عن السؤال المطروح .
٥. تتطلب من المدرس جهدا مضاعفاً ، ولها القدرة على خلق طلاب اكثر ثقة بانفسهم من خلال قيامهم بالتفسير والاستدلال والتحليل او عند استخدامهم اكثر من مهارة في تناول الافكار والحكم عليه.

التوصيات:

١. اعتماد استراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) في تدريس التاريخ لما لها اثر في رفع المستوى العلمي .
٢. نوصي وزارة التربية - المشرفين التربويين من خلال توجيهاتهم للكوادر التدريسية بضرورة

اعتماد هذه الاستراتيجية في تدريس جميع المراحل الدراسية .

٣. نوصي الهيئة التعليمية في اعادة النظر في الطرائق المستعملة في المرحلة الاعدادية كونها لا تلبي الطموح في ضوء التطور العلمي في قطاع التربية والتعليم .

المقترحات :

١. اجراء دراسة مماثلة لتعرف اثر استراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) على مراحل مواد دراسية اخرى.
٢. اجراء دراسة مماثلة على متغيرات اخرى مثل اكتساب المفاهيم والدافعية والتفكير الابداعي .
٣. مقارنة فاعلية استراتيجية (اعرف ، نظم ، اجب) مع استراتيجيات اخرى مثل استراتيجيات ماوراء المعرفة والتعلم النشط.

المصادر

١. ابو جادو ،صالح محمد علي: (٢٠٠٩) ، علم النفس التربوي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، ط٧.
٢. زاير ،سعد علي ، ومحمد عبد الوهاب عبد الجبار (٢٠١٥) ، رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية ، مكتب نور الحسن ، بغداد .
٣. زاير ،سعد علي واخران (٢٠١٦)، التنمية المستدامة تطبيقات تربوية ، دار الوضاح للنشر ، عمان .
٤. ابراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٩) : معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، ط١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة مصر.
٥. ابو جادو ، صالح و محمد بكر نوفل (٢٠٠٧) ، تعليم التفكير النظرية و التطبيقية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع .
٦. أبو سريع ،محمد محمود ،(٢٠٠٨):المرجع في تدريس المواد الاجتماعية ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ،الجيزة .

٧. الأمين ، شاكر، (٢٠٠٥) : الشامل في تدريس المواد الاجتماعية - تاريخ ، جغرافيا ، تربية وطنية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٨. أمين فاروق فهمي ، وجولاجوسكي ، (2000) ، " الإتجاه المنظومي في التعليم والتعلم في القرن الواحد والعشرين " .
٩. بني خالد ، حسين ظاهر (١٠١٣) ، تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصفوف الاساسية الثلاثة الاولى ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان .
١٠. بوعشة ،مبارك ، ليليا منصور ، ٢٠١٢ ، ادارة المعرفة كتوجه اداري للمنظمات في عصر العولمة ،المؤتمر العلمي الدولي :عولمة الادارة في عصر المعرفة ، طرابلس - لبنان
١١. جامل ،عبد الرحمن عبد السلام ،(٢٠٠٢): طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، ط٣،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان.
١٢. الجبوري ،اسماء سلام خليل : (٢٠١٣) ، اثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص ،رسالة غير منشورة ،كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية .،
١٣. حسن ،احلام الباز ومحمود ، الفرحاتي السيد ،(٢٠٠٨):الاعتماد المهني مدخل تطوير التعليم ،دار الجامعة الجديدة ،القاهرة.
١٤. ربيع، هادي مشعان والغول،إسماعيل محمد (٢٠٠٧): المرشد التربوي ودوره الفعال في حل مشكلات الطلبة ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،
١٥. الرشيدة ،محمد صبيح ،(٢٠٠٦):الكفايات التعليمية لقراءة الخريطة والاستقصاء في الدراسات الاجتماعية،، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،عمان.
١٦. زاير ، سعد علي ،وايمان اسماعيل عايز (٢٠١٤)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان .
١٧. زويلف ،عبد الحسين احمد،واخرون ،(٢٠٠٨):الأهدار الكمي في التعليم العام والمهني في العراق ،مجلة دراسات تربوية ،العدد ٤ ،العراق.

١٨. زيتون ، حسن حسين: (٢٠٠٣) ، استراتيجيات التدريس - رؤية معاصرة لطرق التعلم و التعليم ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
١٩. سرايا ، عادل (٢٠٠٧). التصاميم التعليمي والتعلم ذو المعنى . عمان : دار وائل .
٢٠. سعادة، جودة احمد (٢٠٠٦) : تدريس مهارات التفكير - مع مئات الامثلة التطبيقية ، الشروق ، عمان، الاردن .
٢١. السلطي ، ناديا سميح (٢٠٠٦) ، التعلم المستند الى الدماغ ، ط١، دار المسيرة
٢٢. السليتي ، فراس محمود مصطفى(٢٠٠٦) ، التفكير الناقد والابداعي استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الادبية ، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، عمان .
٢٣. سماره، نواف احمد والعديلي ، عبدا لسلام موسى: (٢٠٠٨) : مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
٢٤. شحاتة حسن ، و زينب النجار: (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية دار المصرية اللبنانية ، جامعة عين الشمس ، كلية التربية القاهرة .
٢٥. الشمري ، هدى علي جواد والساموك ، سعدون محمود،(٢٠٠٥) : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، عمان .
٢٦. صبري ، ماهر اسماعيل ، تاج الدين ، ابراهيم محمد، : (٢٠٠٠) ، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم في تعديل الافكار البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالملكة العربية السعودية ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربية لدولة الخليج ، العدد (٧٧) .
٢٧. الطنطاوي ، عفت مصطفى (٢٠٠٩) ، التدريس الفعال تخطيطه ، مهاراته ، استراتيجياته ، تقويمه . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، .
٢٨. عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، ط١، الاصدار الثاني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٩. عبيدات ،ذوقان وسهيلة ابو السميد (٢٠٠٥)، الدماغ و التعليم و التفكير ، ط١، دار دييونو للنشر و التوزيع ، عمان .
٣٠. عطية ،محسن علي ،(٢٠٠٦) ،الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان.
٣١. العفيف ، سمية احمد حمدان : (٢٠١٣) ، تنمية مهارات النقد والتذوق الادبي وفق توجهات النظرية البنائية ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .
٣٢. العلي ، عبد الستار: (٢٠٠٦) ، عامر قندلجي ، غسان العميري ، المدخل الى المعرفة ، عمان الميسرة .
٣٣. علي ،محمد السيد (٢٠١١):اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ،دار المسيرة ،عمان ،الاردن.
٣٤. العياصرة ، وليد رفيق : (٢٠١١) ، استراتيجيات تعليم التفكير و مهاراته ،دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان .
٣٥. الغزايوي ،محمد عبد العزيز،(٢٠٠٦):نظريات التعليم والتعلم ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،عمان.
٣٦. فضالة ، صالح علي ، مهارات التدريس الصفي : (٢٠١٠) ، دار اسامة للنشر
٣٧. فهمي ، امين فاروق ، منى عبد الصبور،(٢٠٠٢) ، المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة و المستقبلية . دار المعارف ، القاهرة ، .
٣٨. فهمي ، فاروق . عبد الصبور ، منى ، (٢٠٠١) ، المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية ،القاهرة، مصر،دار المعارف.
٣٩. قطامي ، يوسف و رغدة العرنكي(٢٠٠٧) ، نموذج مارزانو لتعليم التفكير والبحث ، دار صفاء للنشر و التوزيع .
٤٠. قطامي ، يوسف وقطامي ،نايفة (١٩٩٨) :نماذج التدريس الصفي ،ط٢ ، دار الشروق ، عمان.

- ٤١ . الكبيسي ، وهيب مجيد والداهري ، صالح حسن (٢٠٠٠): المدخل في علم النفس الربوي ، ط١ ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن .
- ٤٢ . محمد،ربيع وعامر،طارق عبد الرؤوف ، (٢٠٠٧): الديمقراطية المدرسية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- ٤٣ . مرعي، توفيق أحمد و محمد محمود الحيلة، (٢٠٠٩): المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، ط٧، دار المسيرة، عمان، الأردن .
- ٤٤ . مكسيموس ،داوود وديع: (٢٠٠٣)، البنائية في عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات ، المؤتمر الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس و التعليم ،مركز تطوير تدريس العلوم ،عمان .
- ٤٥ . ملحم ، سامي محمد: (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسير للطباعة والنشر ، عمان .
- ٤٦ . ملحم ، سامي محمد: (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسير للطباعة والنشر ، عمان .
- ٤٧ . الهاشمي ، عبد الرحمن ، و طه علي حسين الدليمي: (٢٠٠٨)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار المناهج للنشر ، عمان .
- ٤٨ . الهويدي، زيد،(٢٠٠٥) الألعاب التربوية وإستراتيجية تنمية التفكير، ط١، أبو ظبي،الإمارات .
- ٤٩ . وزارة التربية ، المديرية العامة للاعداد والتدريب (١٩٩٠) : تطوير التربية في العراق، مؤتمر التربية الدولي (الدورة الثانية والاربعون) ، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، دار الكتب والوثائق ، مديرية مطبعة وزارة التربية رقم (١٠) ، بغداد.
- ٥٠ . ياسين ، د.سعد غالب: (٢٠٠٧) ، ادارة المعرفة ،المفاهيم النظم ،التقنيات ، الطبعة الاولى ، دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان ،الاردن .